



22122001



International Baccalaureate®  
Baccalauréat International  
Bachillerato Internacional

**ARABIC A2 – HIGHER LEVEL – PAPER 1**  
**ARABE A2 – NIVEAU SUPÉRIEUR – ÉPREUVE 1**  
**ÁRABE A2 – NIVEL SUPERIOR – PRUEBA 1**

Thursday 10 May 2012 (morning)  
Jeudi 10 mai 2012 (matin)  
Jueves 10 de mayo de 2012 (mañana)

2 hours / 2 heures / 2 horas

---

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Section A consists of two passages for comparative commentary.
- Section B consists of two passages for comparative commentary.
- Choose either Section A or Section B. Write one comparative commentary.
- The maximum mark for this examination paper is *[30 marks]*.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- La section A comporte deux passages à commenter.
- La section B comporte deux passages à commenter.
- Choisissez soit la section A, soit la section B. Écrivez un commentaire comparatif.
- Le nombre maximum de points pour cette épreuve d'examen est *[30 points]*.

INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- En la Sección A hay dos fragmentos para comentar.
- En la Sección B hay dos fragmentos para comentar.
- Elija la Sección A o la Sección B. Escriba un comentario comparativo.
- La puntuación máxima para esta prueba de examen es *[30 puntos]*.

اختر قسماً واحداً فقط من هذين القسمين:

### القسم الأول

أكتب تحليلاً لهذين النصين يوضّح الأفكار الواردة فيهما وقرن بينهما محدداً أوجه الشبه والخلاف. علق على البنية العامة للنصين بما فيها من الصور البيانية والنبرة المستخدمة وغير ذلك من الأساليب الأدبية واللغوية التي وظفها الكاتبان بعدد التعبير عما يقصدان.

### النص الأول

#### نداء العقل

إلى سيدي المحرّر،

إني يا سيدي أنظر حولي فأرى الناس يشكون من مشاكل عديدة لكن ليس من بينها مشكلة كالمشكلة التي أعيشها. إني يا سيدي موظفة جامعية في الأربعين من عمري، زوجة وأم. يشغل زوجي منصباً علمياً كبيراً ولي ابنتان في بداية سنّ الشباب تدرسان في إحدى الكليات. ويعمل زوجي في منصب مرموق وهو زوج مثالي وإنسان ممتاز بكل معنى الكلمة. وهو محبوب من كل زملائه ومعارفه، لولا، وآه من كلمة لولا، "لولا حبه العجيب لشراء الكتب"!!! ستقول لي إنها مشكلة صغيرة. فأقول لك: ليس من يسمع كمن يرى، فتفضل بزيارتي لتعرف أنها ليست مشكلة صغيرة، وإنما هي مشكلة تهدّد حياتي الزوجية وحياتي ابنتي ومستقبلهما بالخطر. فزوجي يا سيدي مُصاب والأمر لله بـ"داء" شراء الكتب، الكتب التي يحتاج إليها والتي لا يحتاج إليها، والكتب التي يقرأها والتي لا يقرأها، وهو يشتري الكتب بلا تمييز، ويرصّها على الأرض في كل شبر من الشقة، ولو زُرّنتني لما استطعتُ أن أجد مكاناً أستقبلك فيه. فالكتب تغطي جدران الشقة من الصالون إلى الصالة إلى غرفة الطعام إلى غرفة نوم الأولاد إلى غرفة نومي إلى المطبخ إلى جزء من الحمام. صفوف صفوف بارتفاع قامة الرجل، وهي صف أول وصف ثالث كأنها جدران سميقة أمام جدران الشقة! وقد امتلأت شقتي التي أعيش فيها خلال السنوات الأخيرة بعد أن امتلأت بها غرفة الغسيل على سطح العمارة التي نقيم فيها. لقد استعنتُ بصديقة تعمل مهندسة معمارية طلبتُ منها زيارتي ورؤية هذه الكتب لأنني قد بدأتُ أخشى على الشقة من الانهيار من ثقل ما تحمله فجاءت الصديقة وورّعت بما رأته! ثم أخرجت ورقة وقلما وآلة حاسبة وراحت تجري حساباتها وتقديراتها ومحاولاتها لإحصاء عدد الكتب. ثم قالت لي إنها تقدّر وزن هذه الكتب بحوالي 25 طناً! وأن هذا الثقل يمكن بالفعل أن يهدد سلامة الشقة على المدى الطويل بالخطر، فلما اصطحبتها إلى الشقة المغلقة لتراها لم تستطع أن تجد لنفسها ممراً من صفوف الكتب المترامية فصرخت مندهشة ثم خرجت. لقد كنتُ أعتبر هذه المشكلة مشكلة جانبية في بداية حياتي الزوجية، لكن الأمر اختلف الآن. فقد أصبح ينفق زوجي كل مرتبه بعد دفع الإيجار. فأنا الآن أعيش في أقل من نصف مساحة شقتي! ووجدتُ نفسي أخجل من مظهر الشقة. فلا مكان لاستقبال أصدقائنا أو أي ضيوف! لا نستطيع يا سيدي شراء سيارة لأننا لا نملك القسط الخاص بالسيارة لأن مرتب زوجي يذهب إلى الكتب التي لا تُقرأ. إني أكتب لأقول لك إن سفينة حياتي تتعثر بسبب هذه المشكلة. فيماذا تنصحنني أن أفعل؟

المُعذبة هـ. ص - بريد الأهرام

عبد الوهاب مطاوع - العصافير الخرساء - دار الشروق (1998)

## النص الثاني

## أنا من بدّل بالكتب الصحابا

لَمْ أَجِدْ لِي وَافِيًا إِلَّا الْكِتَابَا	أَنَا مَنْ بَدَّلَ بِالْكَتَبِ الصِّحَابَا
لَيْسَ بِالْوَاوِدِ لِلصَّاحِبِ عَابَا	صَاحِبٌ إِنْ عِبْتُهُ أَوْ لَمْ تَعِبْ
وَكَسَانِي مِنْ جِلَى الْفَضْلِ ثِيَابَا	كُلَّمَا أَخْلَقْتُهُ جَدَّدَنِي
وَوِدَادٌ لَمْ يُكَلِّفْنِي عِنَابَا	صُحْبَةً لَمْ أَشْكُ مِنْهَا رِيْبَةً
سَمَرٍ طَالَ عَلَى الصَّمْتِ وَطَابَا	رُبُّ لَيْلٍ لَمْ نُقْصِرْ فِيهِ عَنْ
وَنَدَامَايَ وَنَقْلِي وَالشَّرَابَا	كَانَ مِنْ هَمِّ نَهَارِي رَاخْتِي
مَلَأَ يَطْوِي الْأَحَادِيثَ اقْتِضَابَا	إِنْ يَجِدُنِي يَتَحَدَّثُ أَوْ يَجِدْ
تَجِدُ الْإِخْوَانَ صِدْقًا وَكِذَابَا	تَجِدُ الْكُتُبَ عَلَى النِّقْدِ كَمَا
وَأَدَّخِرُ فِي الصَّحْبِ وَالْكَتَبِ الْأَبَابَا	فَتَخَيَّرَهَا كَمَا تَخْتَارُهُ
وَرَشِيدُ الْكُتُبِ يَبْغِيكَ الصَّوَابَا	صَالِحُ الْإِخْوَانِ يَبْغِيكَ التَّقَى
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِي الْإِجْلَالِ قَابَا	غَالٍ بِالتَّارِيخِ وَاجْعَلْ صُحْفَهُ
تَلَقَّ لِلتَّارِيخِ وَزَنًا وَحِسَابَا	قَلْبَ الْإِنْجِيلِ وَانظُرْ فِي الْهُدَى
بِلِيَالِي الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ آبَا	رُبُّ مَنْ سَافَرَ فِي أَسْفَارِهِ
تَجِدُ الْخُلْدَ مِنَ التَّارِيخِ بَابَا	وَاطْلُبِ الْخُلْدَ وَرُمُهُ مَنْزِلًا
رُقْعَةً الْأَرْضِ وَلَا زَادُوا الثَّرَابَا	عَاشَ خَلْقٌ وَمَضَوْا مَا نَقَّصُوا

أحمد شوقي - من الشوقيات - تقديم حسين هيكل (2009)

### القسم الثاني

أكتب تحليلاً لهذين النصين يوضّح الأفكار الواردة فيهما وقارن بينهما محدداً أوجه الشبه والخلاف. علق على البنية العامة للنصين بما فيها من الصور البيانية والنبرة المستخدمة وغير ذلك من الأساليب الأدبية واللغوية التي وظّفها الكاتبان بعدد التعبير عما يقصدان.

### النص الثالث

تقول إيفون: "أنا من لبنان، من الشمال، ولدتُ على البحر." ولدتُ إيفون في بيت تطلّ جميع نوافذه على البحر. أو أنه كان يطلّ عليهم. البحر يمتدّ ويحتلّ اليابسة. لذلك لم تستطع أن تتخيّل أن هناك أرضاً شاسعة تُقلع منها الطائرات وتهبط، وأن هناك جبلاً تكلّلها الثلوج. البحر هو الدنيا. من البحر كانت تتبدّل الفصول، من البحر كانت إيفون تأكل، من البحر كان الملح يُولد، من البحر كانت ترى الموت كلما لفظ الجُنث، من البحر تكتشف الحيوانات الغريبة. من البحر ترى السحر واللامعقول في السمكة التي اصطادها والدها والتي أدخلتها أمها إلى الفرن وقد تحوّل لحمها إلى مادة لزجة في الصينية. كانت عندما يفتح البيت أعينه يرتفع السؤال: كيف البحر اليوم؟ هائج أم وديع؟ ممطر أم مشمس؟ هل هو كالمرأة؟ كالزيت؟ هل هو مجنون؟ غائم؟ صامت أم يهدر؟ ... كانت تسمع هدير البحر يتواصل وما إن تنام حتى ينام الهدير وما إن تنهض حتى ينهض. لكن تعلّمها للسباحة هو الذي أكّد وجودها. منذ أن حدس والدها بأنها أصبحت أهلاً للسباحة، أشار إليها أن تحرك يديها ورجليها بكل ما لديها من طاقة، مؤكداً أن يده لن تفارق بطنها، ترتاح وتخطب في الماء بكلّ ما أنتها من قوة، فتنسى يده وتجد نفسها تطفو. البحر كأنه مدرسة، على التلميذ أن يترقّع من صفّ إلى آخر، الاكتفاء بالسباحة وقطع النفس لثوان هو كالبقاء في صفّ واحد، فصل بعد آخر، سنة بعد أخرى. الغطس هو ما يطمح إليه أبناء الحيّ، أبناء البحر... اندفعت إيفون إلى البحر، تعرّبت بالحصى والأحجار النائثة، جرحت فخذها، لكنها لم تُبال، رَمَت بنفسها على الموج وعامت وهي تخبط بالماء كمن تودّ التأكد بأنها فعلاً في البحر، في المتوسط "إذ كل البحار مُزيّفة ما عداه". تُريد أن تقضم الماء بين أسنانها من شدة شوقها إليه، تغطس برأسها كالبطة، تريد أن تدخل إلى صالون الماء تزوره بعد غياب طويل، تتوق إلى الطعم إيّاه، البرودة والملح والصمت. ثم تتمطّي باليد الأخرى، تُسرّع وهي تُسبح، تُسرّع قبل أن يَغيب البحر عنها، تعبّ الهواء، تحضن الماء وتزفر، ولم تعد ترى سوى اللون الأزرق مازجاً السماء والبحر معاً. بحر المتوسط هو بيتها، نقطة ارتكازها، تغمض عينيها وكأنّها عادت أخيراً من رحلة طويلة... تُعاين المياه بشغف لا يتردّد أو بقلق، تحبس أنفاسها، وتغوص وتدخل البحر المعتم للحظة ثم تفتح عينيها على البحر الشفاف. وككلّ مرّة تغوص بها وتنجو بنفسها من الغرق ترتفع فوق سطح الماء وكأنه لعبة "يويو".

حنان الشيخ - لبنان - من رواية: امرأتان على شاطئ البحر (2003)

## النص الرابع

## البحر الأبيض المتوسط

- تأتي هذه التسمية من كونه يقع وسط الأرض، فالأرض تحيط تقريبًا بالبحر المتوسط. تقع أوروبا إلى الشمال منه، وآسيا إلى الشرق، وأفريقيا إلى الجنوب. أما في الغرب فيربط مضيق جبل طارق البحر الأبيض المتوسط بالمحيط الأطلسي. ويربط مضيق الدردنيل البحر الأبيض المتوسط ببحر مرمرة والبوسفور والبحر الأسود. وفي الجنوب الشرقي تفصل قناة السويس البحر الأبيض المتوسط عن البحر الأحمر. فقناة السويس، وتبحر السفن عبر القناة بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والمحيط الهندي. عُرف البحر المتوسط 5 بعدة أسماء خلال التاريخ، فعلى سبيل المثال كان الرومان يسمونه "ميرنوسترم" أي: بحرنا. في العبرية يسمى "هايام هاتيكون" أي البحر الأوسط، وفي العصر الإسلامي الأول كان يطلق عليه اسم "بحر الروم"، ويطلق عليه الأتراك "أكدنيز" أي: البحر الأبيض. وكان البحر الأبيض المتوسط منطقة ازدهار حضاري طوال تاريخه. فقد نمت الحضارات القديمة على شواطئه، حيثما كانت الظروف مواتية لتطورها. فقد شجع المناخ المعتدل على الاستيطان البشري. كما جعل هدوء مياه البحر والرياح المستقرة معظم أيام السنة العمل بالبحر سهلاً علاوةً على ذلك تميّز بوفرة الموانئ الطبيعية والجزر الكثيرة التي كان بإمكان البحارة استخدامها كموانئ. ومن المرجح أن تكون الحضارة المصرية أولى الحضارات التي تطورت في منطقة البحر المتوسط. وهم أول من استعملوا نظام الكتابة مع حلول عام 3000 ق.م. أما أول حضارة أوروبية مهمة كانت الحضارة المينوية التي ظهرت في جزيرة كريت حوالي 3000 ق.م. وقد ظهرت الحضارة الهيلادية في بلاد اليونان. وبعد عام 1200 ق.م أخذ الفينيقيون يسيطرون على البحر الأبيض المتوسط. 15 فمن مواطنهم على الشواطئ الشرقية، أبحروا إلى كافة أجزائه وسافروا عبر مضيق جبل طارق إلى المحيط الأطلسي. وأقام الفينيقيون، مستعمرة قرطاج التي أصبحت قوة بحرية بذاتها بعد حوالي عام 600 ق.م. ويمكن تفسير تكوّن البحر المتوسط من خلال نظرية الصّحاف التي تذكر أنه قبل حوالي 250 مليون سنة كانت القارات تشكّل كتلة أرضية واحدة. وكان بحر "تيتيس" خليجاً ضخماً قد تطور ليصبح البحر الأبيض المتوسط على الساحل الشرقي. وخلال القرون انقسمت هذه الكتلة إلى قارات بدأت بالزحف التدريجي نحو أماكنها الحالية. ودارت أفريقيا أثناء الزحف بعكس اتجاه عقارب الساعة، بينما دارت أوراسيا باتجاه عقارب الساعة. وقد فتحت حركة هذه القارات طريقاً مائياً في أقصى الطرف الغربي للبحر موصله إياه بالمحيط الأطلسي قبل حوالي 65 مليون سنة. وبذلك أخذ البحر الأبيض المتوسط شكله الحالي. ويعتقد بعض علماء الأرض أن البحر المتوسط قد جفّ حوالي 12 مرة قبل حوالي 5,7 - 5,5 مليون سنة. وقد عملت خلال هذه الفترة حركة قارتي أفريقيا وأوروبا باستمرار على إغلاق وفتح مضيق جبل طارق. 25

بتصرّف <http://www.marefa.org/index.php>